مبحث الجميع

نحو حديث ذي اليدين وقول الشاعر كله لم اصنع حيث اضيفت الى معرفة والمراد عموم الافراد فافهم وما لو قال انت علي كظهر امي لم يكون هذا مفرعا على الاصل المذكور غير ظاهر فان لفظ كل في المسالتين مضافة الى نكرة وهذا ماخوذ من ابن نجيم والظاهر انه مفرع على حذف في الحرفية واثباتها كما ياتي البحث فيهما والتفريع عليهما وبيانه هنا انه اذا حذفت اتصل الظهار باليوم بلا واسطة فيقتضي استيعابه لانه شابه المفعول به و يدخل الليل تبعا واذا اثبت يصير الظرف لجزء مبهم من النهار فيعم النهار نقط حيث لا نية له في جزء معين منه قياسا على ما ذكروه في الطلاق على قول الامام من انه لو نوى اول النهار في قوله انت طالق في غد تصح نيته لانه يكون بيانا لما ابهمه لا تغيير الحقيقة بخلاف ما لو حذفها فانها لا تصح نيته لانه لا بد ان يكون واقعا في اوله لتحصيل الاستيعاب فاذا نوى لنحوه مثلا فقد غير موجب كلامه الى ما هو تخفيف عليه فلا يصدق قضاء ويدل على ما قلنا ان ابن نجيم ذكر الفرع المذكور في بحث في وجعله نظيرا لما ذكره مفرعا على حذفها وذكرها وسنذكره ثمة ان شاء الله تعالى

لانها تضاف اليها اي الى الافعال ح اي حين اذ وصلت بما وفيه تسامح لان المضاف اليه انما هو مجموع ما والفعل فانه يثبت ضمنا قال في المراة وهي تصحب الاسماء فتعمها اي صريحا وتعم الافعال ضمنا حتى لو قال كل امراة اتزوجها كذا تطلق كل امراة يتزوجها على العموم ولو تزوج امراة تطلق في المرة الاولى دون الثانية بخلاف كل فانها تفيد الاحاطة على سبيل الانفراد كما مر حتى اذا قال لم تفريع على ما ذكره من الالفاظ الثلاثة اعني لفظ من وكل والجميع ولكن يتفرع على كل من الالفاظ مسائل ثلاثة اقتصر المص منها على واحدة وقد بينها في التلويح نقلا عن فخر الاسلام بيانا شافيا فقال اعلم ان المشروط له النفل في مسائل تقييد دخول الحصن بقيد الاولية اما ان يكون مذكورا بمجرد لفظ من او مع اضافة الكل او الجميع اليه وعلى التقادير الثلاث اما ان يكون الداخل واحدا او متعددا معا او على سبيل التعاقب تصير تسعة فان كان الداخل واحدا فقط فله كمال النفل في الصور الثلاث اما في من دخل وكل من دخل فظاهر واما في جميع من دخل فلان هذا التنفيل للتشجيع واظهار الجلادة فلما استحقه الجماعة بالدخول اولا فالواحد اولى لان الجلادة في ذلك اقوى وان كان الداخل

متعددا

متعددا فان دخلوا معا فلا شيء لهم في صورة من دخل ولكل واحد نفل تام في صورة كل من دخل وللمجموع نفل في صورة جميع من دخل لان لفظ جميع للاحاطة على صفة الاجتماع فالعشرة كشخص واحد سابق بالدخول على سائر الناس بخلاف كل فان عمومه على سبيل الانفراد كما مر وان دخلوا على سبيل التعاقب فالنفل للاول منهم في الصور الثلاث اما في من وكل فظاهر واما في جميع فلانه يجعل مستعارا لكل لقيام الدليل على استحقاق الواحد وهو ان الجلادة في دخوله وحده اقوى فهو بالنفل احرى وكذا لو دخلوه فرادى فالنفل للاول فقط اي بناء على جعل لفظ الجميع مستعارا لكل كما تقدم ولكن اعترض عليه بان في ذلك جمعا بين الحقيقة والمجاز لانهم لو دخلوا معا استحقوا النفل عملا بعموم الجميع ولو دخلوا فرادى استحقه الاول منهم عملا بمجازه كما اذا لم يدخل الا واحد واختار في التوضيح في الجواب عن ذلك انه من باب عموم المجاز بان يراد به السابق سواء كان منفردا او مجتمعا ولا يشترط الاجتماع بقرينة ان هذا الكلام للتحريض والحث على دخول الحصن اولا كما مر وقال في التلويح واعلم انهم لو حملوا الكلام على حقيقته وجعلوا استحقاق المفرد كمال النفل ثابتا بدلالة النص لكفى اه واختاره في التحرير فقال فللكل نفل بحقيقته وللاول فقط في التعاقب بدلالته اه اي بدلالة هذا القول فانه للتشجيع والحث على المسارعة الى الدخول اولا فاذا استحقه السابق بصفة الاجتماع فلان يستحقه بصفة الانفراد اولى لان الجرادة والجلادة فيه اقوى فان قلت هلا اجيب بانهم ان دخلوا معا حمل على الحقيقة والا فعلى المجاز قلت لان امتناع الجمع بينهما نظر الى الارادة لا الوقوع فلو اراد بحقيقة الجميع لم يستحق الفرد او المجاز لم يستحق الجميع نفلا واحدا بل كل واحد نفلا تاما فافهم وجوبا ان تضمن من الاستغراقية ثم اعلم انه اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال في توكيده بل امراة وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون مهملة والا لتكررت واحتمل ان تكون لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امراة وعلى الثاني بل رجلان او رجال كذا في مغني اللبيب وفي التلويح النكرة الواقعة في موضع ورد فيه النفي بان يتسحب عليها حكمه يلزمها العموم ضرورة ان انتفاء فرد مبهم لا يكون الا بانتفاء جميع الافراد وقد

مبحث النكرة في سياق النفي

Copyright © King Saud University